

# أقدم على مطالعة القصص - القراءة مصدر للقوة



CITY OF  
TURKU

# تمهيد

## عزيزي القارئ،

هذا الكتيب قائم على الدليل الصادر عن مشروع "افتح الباب للقراءة" (Open the Door for Reading) قام بوضع هذا الدليل خمس مدن، هي غوتنبرج وبروكسل، وبريستول وميلانو وتوركو، خلال مشروع مدته سنتان وممول من قِبل Erasmus+. يتضمن الدليل أفكارًا ومعلومات للآباء والمحترفين الأوروبيين بشأن كيفية دعم النمو اللغوي لدى الأطفال بالإضافة إلى دعم الانخراط في عالم أدب الأطفال. كتيب "الانغماس في القصص" (The Plunge into Stories) تم تكييفه للائم المجتمع الفنلندي والثقافة الفنلندية. الكتيب يتبع هيكل الدليل الأصلي؛ "إن صوتك هو الهدية الأكثر قوة وتأثيرًا التي يمكنك منحها إلى طفلك،" و"اختر اللغة النابعة من قلبك،" و"شارك قصصك كل يوم وفي كل مكان،" و"لحظات القراءة هي أفضل اللحظات،" و"إذا فتحت الباب للقراءة، فإنك تفتح بابك على العالم." كل قسم من هذه الأقسام يؤسس منظورًا جديدًا لرؤية القصص في حياة الأطفال الصغار. بالإضافة إلى ذلك، يعرض كل قسم طُرُقًا وأفكارًا للأنشطة التي تزاولها سواء الأسر مع أطفالها، والمحترفون في مؤسسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. بالإضافة إلى مشروع "افتح الباب للقراءة"، فإن الطرفين المعنيين بتنفيذ كتيب "الانغماس في القصص" كانا هما مدينة توركو، قسم الثقافة ومشروع IKI. يعتبر المشروع الفرعي لجامعة توركو أحد المشاركين النشطين في مشروع IKI (IKI-TARU). نحن يحدونا الأمل أن يلهم هذا الكتيب آباء الأطفال الصغار، وكذا العاملين مع الأطفال وأسره.

مجموعة العمل

## المحتويات

- 2 تمهيد
- 3 رواية القصص والأدب يؤسسان التفاعل
- 4 1. طفلك يحب صوتك
- 6 2. اختر اللغة النابعة من قلبك
3. شارك قصصك مع الآخرين وأنصت إليهم وهم يروون
- 8 قصصهم.
- 10 4. لحظات القراءة-أفضل اللحظات
- 12 5. إذا فتحت الباب للقراءة، فإنك تفتح بابك على العالم
- 14 إنشاء صداقة مع "متعة القراءة"



# رواية القصص والأدب يؤسسان التفاعل

## رواية القصص والأدب والتفاعل متداخلون بطرق عديدة.

أدب الأطفال كثيرًا ما يرتبط بفكرة تعلم القراءة والكتابة. من ناحية أخرى، فإن معنى الأدب يتسع نطاقه على نحو يتجاوز بكثير مجرد معرفة القراءة والكتابة؛ على سبيل المثال، إن الحافز على القراءة يأتي أولاً وقبل كل شيء من الخبرات ذات المغزى. الأدب يُرَوِّد الأطفال بمعلومات حول الإنسانية والمجتمع، كما أنه يمنحهم الراحة ويساعدهم على الإيمان بأن الصعوبات يمكن التغلب عليها وأن الأمور يمكن أن تتحول إلى ما هو أفضل. إن الأدب يعتبر مجال ترفيهي ومُسل، فضلاً عن أنه يعرض مختلف المشاعر والعواطف.

إن العلاقة الأدبية المشتركة بين الطفل والشخص البالغ يتم بناؤها في لحظة قراءة تجمع بينهما دون تعجُّل، ومن خلال حوار بَنَاءٍ وطيب يتبادلانه سويًا. إن لحظة القراءة لا تصب في مصلحة الطفل وحده، بل إنها أيضاً تشكل فرصة للشخص البالغ لكي يهدأ ويسترخي، ويتعرف على الطفل، ويتواصل معه وينصت إليه. في بعض الأحيان يصعب التعبير عن أمور معينة في شكل كلمات، ومن هنا فإن الأدب يقوم بدور الجسر الذي ينقل ما لا تستطيع الإفصاح عنه بالقول.

إن التناغم المشترك يساعد على خلق ماضٍ مشترك وقصة مشتركة. إن كلُّ منا لديه قصصه، وذلك لأن حياتنا مبنية على القصص. من المهم أن يتعلم المرء أن يروي قصة حياته الخاصة وأن يفهم مدى أهمية الحلول التي يقدمها بنفسه. رواية القصص يتم تعلُّمها من الآخرين وكذلك من الأدب.

في بعض الأحيان تدور القصة حول الرحلة اليومية إلى المتجر، وفي أحيان أخرى تتعلق بقصة مثيرة ومشوقة حول اليوم الأول في المدرسة. بعض القصص يكون حزيناً وبعضها يثير الرعب. وفي هذه الأوقات، يعتبر من الجيد أن يعرف المرء أن هناك آخرين لديهم قصص مماثلة، وأن هذه القصص يمكن أن تكون لها نهايات سعيدة أيضاً. إن رواية القصص تتعلق بجعل أفكارك واضحة وظاهرة للآخرين. القصص المختلفة تصنع حياة مشتركة. سوف يعطيك هذا الكتيب أفكاراً تعينك على بناء قصتك المشتركة إذا ما نفذت أفكارك أو احتجت إلى شيء جديد.

تذكر أن حتى الخطوة الصغيرة لها أهميتها.

"الخطوات الأولى" تُعتبر طريقة جيدة لإضافة حكايات إلى حياة الطفل بغض النظر عن مستوى عمره. نصائح "قفزة إلى الأمام" تُقدِّم بدائل للعائلات التي قد تحفزت للقراءة.

جزئية "للأشخاص المهنيين" مخصصة للأشخاص البالغين الذين يعملون مع الأطفال.

# 1. طفلك يحب صوتك

إن التفاعل اللفظي يشكل الأساس لنمو الطفل وتعلّمه. المواقف التي تحمل في طياتها تفاعلات معينة تبرز في الكثير من المواقف اليومية، ولا تحتاج بالضرورة إلى التخطيط لها مقدّمًا. في بعض الأحيان يبدأ التفاعل من جانب الطفل، وفي بعض الأحيان تأتي المبادرة من جانب الشخص البالغ. إن العلاقات التفاعلية المبكرة تبني الثقة في الأشخاص الآخرين وفي قدرة الشخص نفسه على التأقلم. الموقف الذي يحمل تفاعلًا سلسلاً ومريحًا لا يتسم بالعجلة بل يزينه الهدوء. اللحظات المشتركة التي ينعم بها الطفل الرضيع يمتد صداها إلى مستقبله البعيد. إن من المهم أن يكون المرء حاضرًا حقًا.



## الخطوات الأولى

• ملاعبة الرضيع عن طريق الكلام معه: أنصت واستجب لهذره.

• يعتبر استخدام القوافي أحد الطرق الرائعة للتواصل مع الطفل. على سبيل المثال، هل تستطيع تذكر بعض القوافي من الألعاب التي كنت تمارسها خلال طفولتك؟

• استخدم الكلمات لإخبار طفلك بما تفعله، أو بما سيحدث أو ما تشعر به. صِف ما ترى وتسمع وتشم. لا تقلق بشأن مدى فهم طفلك لما يُلقي عليه، إنه يستمتع بسماع صوتك وسوف يتعلم بالتدرّج كلمات جديدة.

• بالإضافة إلى القوافي، يحب الأطفال الإنصات إلى الغناء: أغاني الأطفال، أو التهويدات أو الأغنية المفضلة لدى الشخص البالغ، حيث يتم الغناء دون الالتزام الحرفي بالنغمة الأصلية، أو حتى بنغمة شاذة، عدة مرات في اليوم.

## قفزة إلى الأمام

• ساعد الطفل على ربط الأشياء بعضها ببعض من خلال طرح أسئلة ذات نهاية مفتوحة، وكذا من خلال قيامك أنت ذاتك بالربط بين الأشياء المتماثلة. فيما يلي بعض الأمثلة على الأسئلة الجيدة:

- ما الذي جعلك تبتسم اليوم؟
- من جلس بجوارك على مائدة الغداء؟
- ما الذي قد تود تغييره في تفاصيل يومك؟

• اشترك في ألعاب الطفل. أنصت إلى الطفل واطلب منه أن يعطيك تعليمات!

• ابحث عن الصور المألوفة في الكتب وتحدث بشأنها. الصور يمكن العثور عليها أيضًا في محتويات بيئتك، مثل المجلات والإعلانات والصور الفوتوغرافية.

• الكثير من المجتمعات تُهيء للأطفال مجموعات من الأنشطة اللطيفة، التي قد تتوفر على سبيل المثال في المكتبات والمقاهي المخصصة للعائلات.

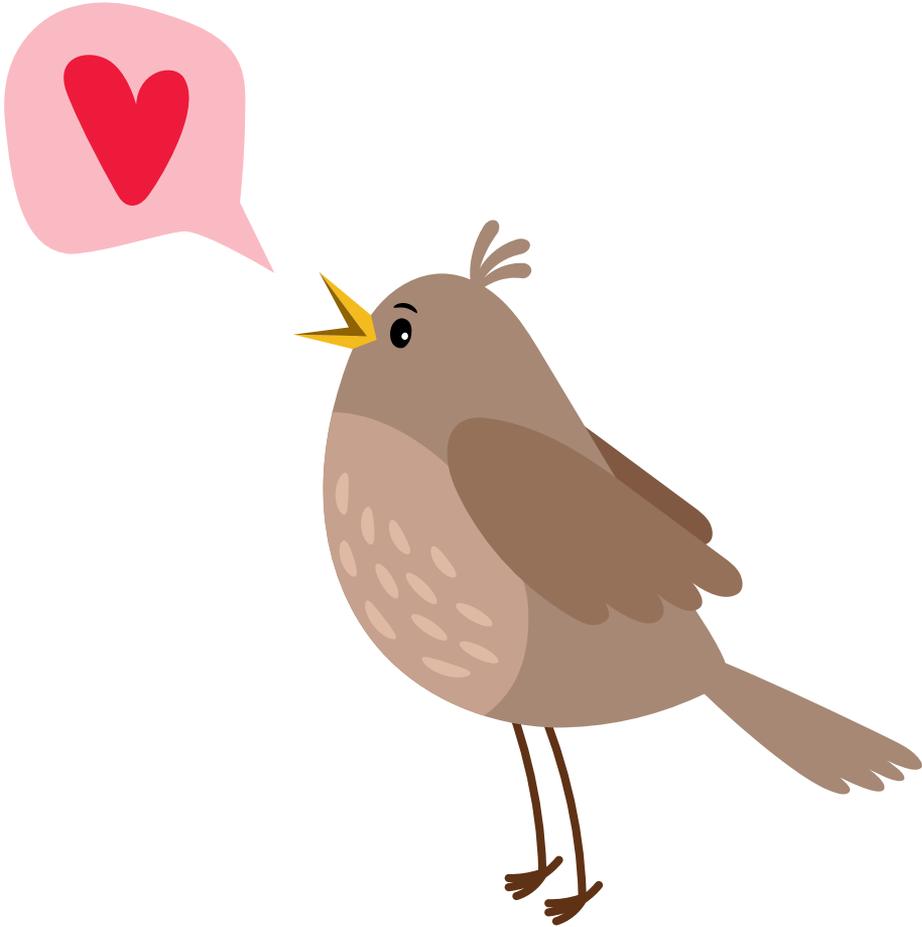
## العب مع الطفل

وَبَتَحْمِيهِن تَحْت جَنَاحِهَا دَفْيَانِيْنَ .  
شَرَبُوا الْمِي قَالُوا حَيَّ  
رَفَعُوا رَاسَهُمْ شَكَرُوا رَبَّهُن مَمْنُونِيْنَ .  
رِيَش بَدِيْع بِهَالرَبِيْع  
مِنْهُ أَصْفَر مِنْهُ أَحْمَر مَلَوَانِيْنَ .  
لَيْسُوا جَدِيْد كَأَنَّهُ عِيْد  
رَاحُوا سَوَا شَمُوا الْهُوَا فَرْحَانِيْنَ

ها لصيصان شو جلوين  
عمّ يدوروا حول امهن مبسوطين.  
ما يبخافوا لا لا  
شو ماشافوا لا لا  
أمهن حذن هُن حدها فرحانين  
بتطعميهن... وَتَبْسُقِيهِن ...

## 2. اختر اللغة النابعة من قلبك

إن تعلم اللغة الأم واستخدامها لهما الأساس الذي يقوم عليه تعلّم اللغات الأخرى. واللغة الأم تعتبر أيضاً لغة التعبير عن المشاعر والفكر. لهذه الأسباب، من المهم أن يستخدم الآباء لغتهم الأم مع الطفل، وكذا أن يُسَمَح للطفل بأن يستجيب بنفس اللغة. إن ثنائية اللغة وتعدد اللغات يعززان قدرة الطفل على تعلّم جميع أنواع الأشياء، ولكنهما يصبحا مفيدتين بشكل خاص عند تعلّم لغات جديدة. إن استخدامك للغتك الأم من شأنه أن يدعم النمو الإيجابي لهوية طفلك، ويرسخ تقديره لثقافته الخاصة.



## الخطوات الأولى

- كُنْ فخورًا بلغتك الخاصة واستخدمها متى ما أمكن.
  - شارك مع طفلك الألعاب التي كنت تمارسها في طفولتك، واستخدم معه القوافي التي كنت تردها.
  - يمكنك رواية القصص بأي لغة من خلال الكتب المصورة.
  - ويمكنك الإنصات إلى اللغات الأجنبية حتى وإن كنت لا تفهمها. إنه لأمر محبب أن تعرف عدد الطرق المتوفرة لديك لقول نفس الشيء أو كتابته.
- ### قفزة إلى الأمام
- امنح طفلك لحظات من الفرح والبهجة من خلال القراءة له أو إلقاء القصص والحكايات على مسامعه. اطلب من الأصدقاء وأفراد الأسرة أن ينضموا إليكما، فأنت لست مطالبًا دائمًا بقراءة القصص أو روايتها بنفسك.
  - احكِ لطفلك واتل عليه الحكايات أو القصص التراثية التي تزرع بها ثقافتك.
  - اسأل العاملين بالمكتبة عما إذا كان متوفرًا لديهم الكتاب المفضل لطفلك، أو أية كتب أخرى مكتوبة بلغتكما.

## خاص بالمحترفين

- من المهم عند التواجد مع مجموعات الأطفال، التعرف على اللغات المختلفة والاستماع إليها، وذلك حتى في المجموعات التي تتحدث بلغة واحدة.
- إن كل لغة تحمل قيمتها الخاصة على قدم المساواة مع اللغات الأخرى، لذا ادعم استخدام الطفل للغته الأم من خلال إبداء اهتمامك بذلك على سبيل المثال. ما هي اللغات التي يتحدث بها الطفل مع والديه أو جدوده؟
- يجوز للأباء أن يأتوا إلى مركز الرعاية النهارية للتحدث حول لغة الأسرة أو لقراءة الحكايات الخيالية، أو أن يقوموا بتسجيل عينة من لغتهم في المنزل.
- احرص على جعل خدمات المكتبة معروفة ومتاحة للجميع. في العديد من البلدان يمكن أن تخضع خدمات المكتبات لرسم معين على سبيل المثال.
- قم بالتفاوض مع المكتبة المحلية في منطقتك بشأن مجموعة مختارة من الكتب متعددة اللغات.

## الكتب الصامتة تروي قصصها بجميع اللغات

الكتب الصامتة، والخالية من النصوص، أو غير اللفظية، هي كتب تُروى فيها القصص من خلال الصور فقط. الكتاب الصامت ليس مثل الكتاب الكرتوني الخالي من النصوص والمخصص للرضع. الصور التي يحتوي عليها الكتاب الصامت تبني قصة واضحة المعالم. أنت يمكنك تفسير القصة بنفسك وروايتها بلغتك الخاصة. على سبيل المثال، الكتاب المصور لسانًا بيليتوني "Meidän piti lähteä" (2018) يعتبر كتابًا صامتًا.

# 3. شارك قصصك مع الآخرين وأنصت إليهم وهم يروون قصصهم.

إن القصص تشكل حياتنا وهوياتنا، فنحن محاطون دائماً بالقصص اليومية. والتعلم أيضاً كثيراً ما يتم من خلال التعرض للقصص. إن القصص بالنسبة للأطفال تعد إحدى الطرق الفعالة، بل وكثيراً ما تعد الطريقة الوحيدة، لفهم الأشياء والتعامل معها. ولأن الذكريات تتدرج أيضاً تحت مفهوم القصص، فإنها تحتل أهمية كبيرة في تعزيز هوياتنا. إن هناك قول بأن حياتنا ما هي إلا عبارة عن قصة أو سلسلة من القصص. من خلال القصص،

يستطيع الأطفال أن يستوعبوا المجتمع المحيط بهم، كما يستطيعون التعبير عن أنفسهم وعن الأشياء المهمة في

حياتهم. وسواء أكانت القصص حقيقية أم خيالية،

فكلا النوعين له أهميته الخاصة، وبالنسبة

للأطفال، فإن كليهما يشكل لهم نفس

الشيء تقريباً.



## الخطوات الأولى

- هناك موضوعات وفرص لرواية القصص متاحة في كل مكان. ابدأ على سبيل المثال بحدث يومي معين،
- واحك قصصًا عن طفولتك أو عن طفلك عندما كان أصغر سنًا.
- هل لاحظت أن العديد من الأغراض الموجودة في منزلك تحمل قصتها الخاصة: من أين أتت، وفيم كانت تُستخدم، وبماذا تذكرك؟
- أنصت إلى الطفل وشجعه على أن يروي لك المزيد. يمكنك أيضًا أن تكمل قصة الطفل وأن تشجعه على إكمال القصة بعد الجزء الذي قمت أنت بروايته.
- ضع الكتب في البيئة اليومية التي يتواجد فيها الطفل ودع الطفل يلعب بها.

## خاص بالمحترفين

- الكثير من المكتبات يحتوي على أقسام مهياة لتنظيم الأمسيات التي يحضرها الآباء. يمكن أن تدور أمسية الآباء حول التعريف بخدمات المكتبة أو قراءة كتب الأطفال على مسامح الآباء.
- امنح الآباء تجارب قراءة لا تنسى، وذلك على سبيل المثال من خلال إقامة فعالية لإحدى القصص الخيالية تحتوي على إكسسوار ومناظر وأنشطة ذات صلة.
- اعط الآباء أفكارًا حول طريقة صياغة قصص حول الأحداث اليومية وطريقة إجراء النقاشات المستلهمة من الكتب.

## قفزة إلى الأمام

- إن الطفل ينظر إلى الكثير من الأشياء باعتبارها ألعابًا، كما أنهم يستسهلون تجربة المواقف المختلفة من خلال الألعاب. شجع الطفل على استخدام الكلام الشفهي في ألعابه، بل يمكنك حتى كتابة اللعبة وقراءتها بعد ذلك.
- اجمع القصص العائلية واقراها: ما القصة وراء الاسم الذي أُطلق على الطفل، أو ماذا حدث عندما وُلد الطفل، أو كيف كان اليوم الأول الذي قضاه في مركز الرعاية النهارية، أو ماذا حدث عندما نطق الطفل بكلمته الأولى.
- اقرأ للطفل. يمكنك البدء بأي شيء تعثر عليه في المنزل: تحتوي وصفات الطعام، والنشرات الإعلانية والصحف على مواد غنية.

## صناعة القصة

في أثناء صناعة القصة، يحكي الطفل قصة ما وفي نفس الوقت يقوم شخص بالغ بتدوينها كلمة بكلمة، دون أن يوجه سير أحداث القصة، حيث يتسنى للطفل أن يروي بحرية. وبعد الانتهاء من حكاية القصة، يقرأ الشخص البالغ القصة بصوت مرتفع على مسامح الطفل، ثم يجري التصحيحات التي يريدها الطفل. وفي نهاية الأمر، يستطيع الطفل أن يعبر عن القصة بالرسوم. للحصول على المزيد من المعلومات بشأن صناعة القصة، قم بزيارة الموقع الإلكتروني Children Are Telling (الأطفال يحكون (Lapset kertovat ja toimivat ry) ، على سبيل المثال.

## 4. لحظات القراءة-أفضل اللحظات

إن من شأن لحظات القراءة أنها توصل إلى الطفل مدى أهمية القراءة والمتعة المقترنة بها. ينشأ اهتمام الطفل بالقراءة قبل حتى أن يتمكن من القراءة، وتعتبر سنوات عمرهم الأولى هي أكثر فترة يسهل فيها التأثير عليهم وتوجيههم نحو القراءة. يعتمد الاهتمام بالقراءة والكتب على عوامل عديدة: أوقات القراءة الممتعة، والوصول إلى مواد للقراءة تتميز بكونها متنوعة ومثيرة للاهتمام، وكذا طريقة الكبار في القراءة ونظرتهم إلى القراءة والأدب. وخلال أوقات القراءة، فإن حتى الأطفال الصغار جدًا يتعلمون الكثير من الأشياء المرتبطة بالقراءة. على سبيل المثال، فإن مفاهيم معينة تبدأ في النشوء لديهم، مثل معنى قلب الصفحات وترتيب القراءة، والعلاقة بين الصور والنصوص، بل وحتى التعرف على الحروف والكلمات. إن أكثر ما يهم في أوقات القراءة المشتركة هو أن يكون الطفل والشخص البالغ متواجدين معًا حيث يتشاركان تجربة مثيرة دون أن يعكر صفو التجربة أية عجلة.



## الخطوات الأولى

- لا توجد طريقة معينة صحيحة لقضاء وقت القراءة. لذا، قم بوضع الهدف الملائم لكما. في البداية، يمكن ألا يستغرق وقت القراءة أكثر من خمس دقائق، أو يمكنك قضاء عدة أيام في قراءة كتاب واحد.
- احرص على أن يستقر كلاكما عند الشروع في وقت القراءة، فإن ذلك سوف يساعد الطفل أيضاً على الاسترخاء.
- فكر في أفضل مكان وزمان يمكن لأسرتك أن تمارس فيهما القراءة. وسوف يصبح الأمر غاية في السهولة عندما يصبح وقت القراءة نشاطاً اعتيادياً. هل أفضل مكان وزمان لوقت القراءة هما قبل الذهاب إلى الفراش، أم في الحافلة، أم خلال جلوس الطفل على النونية، أم عندما تشعر بالملل؟
- إن وقت القراءة يمكن أن ينصب فقط على القراءة، أو قد يتضمن نشاطاً آخر إلى جانبها. الكتب أيضاً يختلف بعضها عن بعض.

## قفزة إلى الأمام

- فكر في طرق بديلة لقضاء وقت القراءة. على سبيل المثال، يمكنك مفاجأة طفلك بكتاب صوتي تقوما بالإنصات إليه معاً. الكثير من الأطفال يستمتعون بمشاهدة فيلم مأخوذ عن كتاب معين.
- شجع الإخوة الكبار على القراءة لإخوتهم الصغار، فإن ذلك يفيد كلاهما.
- تتميز المكتبات بأنها تخصص أوقاتاً منتظمة لحكاية القصص للأطفال وأسرهم.
- قم بتدوين أسماء الكتب التي قرأتها وصف تجارب القراءة التي عشتها مع هذه الكتب.
- ناقش مع طفلك كتبه المفضلة وساعده على اختيار كتب مشوقة. خصص بعض الوقت للتحدث حول الكتب والتعمق فيها.

## خاص بالمحترفين

- قم بإخبار الآباء عن الأوقات التي يقرأ فيها الطفل في مركز الرعاية النهارية: أيُّ الكتب يعجب الطفل وأيُّ الشخصيات تثير في نفسه البهجة والسرور.
- يمكن للأطفال أن يمارسوا لعبة القراءة باستخدام الكتب التي يقرأها الكبار.
- هناك أيضاً زيارات القراءة التي يقوم بها أطفال المدارس الأكبر سناً والتي تثير البهجة والمرح في نفوس الجميع.
- القصة التي يقرأها أحد الأشخاص الكبار يمكن أن يصاحبها فعل معين. على سبيل المثال، بإمكانك أن توافق على أن يدوس الأطفال على أقدامهم أو يصفقون بأيديهم عندما يستمعون إلى كلمات معينة.

## رف قصص ما قبل النوم

رف قصص ما قبل النوم هو عبارة عن تشكيلة متنوعة من الكتب المرصوفة مثلاً في ردهة مركز الرعاية النهارية، حيث يمكن للأطفال أن يستعيروا الكتب لقراءتها في منازلهم. يمكن للأطفال أن يشاركوا تجاربهم الخاصة بالقراءة صباح اليوم التالي عند عودتهم إلى المجموعة. ومن شأن ذلك أنه يُسهّل عليهم ويحفزهم بشكل أكبر على اختيار الكتاب الذي سيقروونه في الأمسية التالية. إن العاملين بالمكتبات يسرهم تقديم يد العون في العثور على الكتب الملائمة.

# 5. إذا فتحت الباب للقراءة، فإنك تفتح بابك على العالم

إن قراءة الكتب أو الإنصات إليها يحقق للأطفال فوائد جمة من أوجه عديدة. القصص الخيالية تعلم الأطفال الأمور الخاصة بالعلاقات، وتتيح لهم تخيّل كيفية التصرف في المواقف الجديدة. التعاطف مع أشياء مألوفة يساعد الطفل على تفهّم مشاعر ومواقف الآخرين كما أنه يرفع درجة التمثّل العاطفي لديهم. أما الكتب غير الخيالية، فهي تعلمهم أشياء حول الفضاء والسيارات والخَبز، بالإضافة إلى موضوعات أخرى تثير اهتمامهم.

إن الإنصات إلى القصص الخيالية من شأنه أن يعزز قدرة الطفل على الصمود أمام تداعي عوامل الأمان، بالإضافة أيضاً إلى تعزيز قدرته على تقبّل التغيير واستيعابه. بعد قراءة، أو الإنصات إلى، قصة تحكي، على سبيل المثال، عن سيارة قادرة على الكلام أو روبوت شبيه بالإنسان، فإن تحديات الحياة الحقيقية تبدو لا قيمة لها.

في أفضل الأحوال، تنمّي الكتب لدى الأطفال مهارات الصمود أمام مشكلات الحياة وعقباتها، كما أنها تعزز قدرتهم على مجابهة تداعي عوامل الأمان والتعامل مع مشاعر الحزن والسعادة. الكتب مصدر للراحة والإدهاش كما أنها توفر الأمان والسكينة للطفل.



## الخطوات الأولى

- اقرأ كتبًا تتناول موضوعات مثيرة لاهتمام طفلك ومهمة بالنسبة إليه، مثل الذهاب إلى النوم، أو التدريب على استخدام التونية، أو توقع مجيء أخ جديد صغير.
- قم بمتابعة الطفل خلال وقت القراءة. الكتب المثيرة لاهتمام الطفل تستحق القراءة عدة مرات.
- دع الطفل يختار الكتاب من بين الخيارات التي انتقيتها.

## قفزة إلى الأمام

- ألق نظرة على الرسومات التوضيحية الموجودة في الكتاب، وتعرف على ما فيها من أشياء مألوفة بالنسبة لك، وما فيها من أشياء أخرى مختلفة.
- أوقف القراءة من حين لآخر وأسأل طفلك عن تصوره لأحداث القصة القادمة.
- قم بدراسة أدب الأطفال وابدأ في متابعة إحدى مدونات كتب الأطفال على سبيل المثال.

## خاص بالمحترفين

- أحيانًا ما يكون أفضل مكان للقراءة هو أسفل المائدة، وفي أحيان أخرى تكون القراءة بصوت مضحك مصدرًا للمتعة والمرح.
- فكر في طرق تستطيع بها إلهام الأطفال بالقراءة في منازلهم أيضًا: من ضمن الأشياء التي يمكن أن تحفز الأطفال على القراءة، أن يتم إعطاؤهم تصاريح للقراءة، بالإضافة إلى تسهيل عملية استعارة الكتب من مراكز الرعاية النهارية، وكذلك الزيارات المنزلية التي يقوم بها أشخاص يرتدون أزياء الدمى اللينة لكي يقرؤوا للأطفال.
- فكر خارج الصندوق وتعاون مع الأطراف الخارجية المعنية بالأمر. تتضمن الأمثلة على الأطراف المعنية المراكز الصحية، وعيادات الأطفال، والمتاحف والفنانين والأدباء، والنوادي الرياضية.

## التخيّل يُعتبر مهمًا

بإمكاننا تغيير العالم من خلال القراءة، لأن القراءة تطور خيالنا وتساعدنا على توسيع فكرنا. قال ألبرت أينشتاين بأن الخيال أهم من المعلومات، لأنه بإمكاننا من خلال التخيّل الاستعداد لتلك الأمور التي لم نواجهها بعد وتطويرها، أو تلك الأمور التي لا توجد لدينا معلومات بشأنها. نستطيع أن نجرب من خلال معايشة القصص عوالم جديدة تمامًا ونطور فكرنا. القراءة بالنسبة للمخ هي كما لو كان الشخص قد ذهب إلى قاعة ألعاب اللياقة البدنية (الجميم) أو مارس الجمباز للعضلات. القراءة تساعدنا على ملاحظة الأمور، التي من الممكن تغييرها في العالم الحالي، وتجعلنا نصدّق إمكانية حدوث التغيير. من الناحية الأخرى من الممكن أن تساعد القراءة في نسيان الأمور المرهقة اليومية وتُساعد على المواصلة والاستمرار. أحيانًا من الممكن أن تساعد الحكاية في العثور على حلول لمختلف المشاكل الصغيرة والكبيرة. هل تعلم بأن العديد من المجددين يقرأون لهذا السبب الحكايات والأدب الخيالي؟ كلما قرأنا بقدر أكثر، كلما أصبحنا أكثر انفتاحًا ومرونة.

# إنشاء صداقة مع "متعة القراءة"

ووجناتهم وأصابعهم وآذانهم. وفي نهاية الأمر، أخرجت "متعة القراءة" كتبها،

وأخذت تقلب صفحات كتبها المفضلة، وشرعت تهمس للأطفال بقصص ملامئة لأعمارهم، وكانت من حين لآخر تقهقه في آذانهم وقد انسافت مع الحكايات في عوالمها السحرية. وشيئاً فشيئاً، حتى الطفل الأكثر ضيقاً وغضباً سطعت عيناه ببريق الدهشة والانبهار. ما أروع القصص التي روتها "متعة القراءة"! ما أظرف الصور التي عرضتها على أصحابها الأطفال! لقد اصطحبت "متعة القراءة" الأطفال في رحلة طافوا خلالها عالم الحكايات الخيالية، واستخدموا فيها السحر الذي تزخر به هذه الحكايات المشوقة.

عندما نادى مسؤولو الرعاية النهارية الأطفال ليتناولوا طعامهم ويغفون، لم تتركهم "متعة القراءة"، بل ذهبت معهم، وأنصتت بسعادة إلى حواراتهم التي دارت بينهم على مائدة الغداء، والتي تناولت الأرناب والتنانين والأحداث المشوقة. بعد انتهائهم من الوجبة، أخذ الأطفال يتناهبون، ولكنهم مع ذلك رفضوا أن يذهبوا لينامو القبلولة. طلبت "متعة القراءة" من كل واحدٍ منهم أن يستلقي ويسترخي وشرعت تقص عليهم حكاية أصغر فيل عملاق في العالم. استرخى الأطفال في إثر إنصاتهم للحكاية وراحوا في سبات عميق. رقدت "متعة القراءة" بجوارهم ونامت مثلهم، وشعور بالاسترخاء والرضى يملأ نفسها. لقد عادت "متعة القراءة" إلى وطنها.

في يوم من الأيام كانت تعيش على أرض بعيدة "متعة القراءة". وكانت كل صباح تمضغ الكتب الكرتونية، وتبني أبراجاً من الكتب. وخلال اليوم، كانت تقرأ القصص، وكانت كل قصة أكثر إثارة من سابقتها، وكانت "متعة القراءة" تسبر أغوار عالم الأمراء والعفاريت والأقزام. ويرغم استمتاعها الكبير بالقصص إلا أنها تافت إلى الحصول على المزيد. لقد تافت إلى الصحبة. لقد تمتت "متعة القراءة" أن تتحدث إلى الآخرين عن القصص التي عاشتها، وأن تشاهد عيون من ينصتون إليها تبرق من فرط الدهشة والانبهار.

وفي أحد الأيام، حزمت "متعة القراءة" أكثر الكتب التي تحبها وحلقت فوق الجبال والغابات بحثاً عن بشر. قابلت أناساً في المكاتب الباهتة وقرأت معهم الكثير والكثير من التقارير، بل قرأت ما وصل إلى مئات الصفحات من التقارير. وشعرت "متعة القراءة" أن رأسها يكاد ينفجر من فرط المعلومات التي امتلأ بها عقلها. كان هؤلاء الناس في حالة انشغال تام منعتهم من سماع القصص التي كانت "متعة القراءة" ترغب في إلقائها على مسامعهم.

من هنا طارت "متعة القراءة" خارج النافذة، وأخذت تتجول في الشوارع حتى انتهى بها المسير إلى أحد مراكز الرعاية النهارية المحتشدة بالأطفال. أصابت الدهشة "متعة القراءة". لقد عثرت على مكان مليء بطاقة هائلة: أطفال سعداء، وأطفال أصابهم الملل، وأطفال في نوبة غضب، وأطفال في حالة جموح. وجدت "متعة القراءة" نفسها تحيط بكل هؤلاء الأطفال، وتنتظر إليهم وتتأمل أنوفهم



Ministry of Education  
and Culture



UNIVERSITY  
OF TURKU



Erasmus+

**Hop into Stories** Publisher City of Turku, Yliopistonkatu 27, FI-20100 Turku, Finland

**Workgroup** Juli-Anna Aerila, University of Turku • Sanna Hernelahti, Leena Hiltunen and Laura Luukkonen, City of Turku

**Graphic design** Mainostoimisto KMG Turku

